

①  
معاً لم فيه فساد أو ضاع  
الموضوع أهل لهذا الزمان (١)



(٢)

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب أن  
يحمد وينبغي له .  
أحمد سبجانه بما حمد به نفسه في محام تنزيه  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
في الربوبية وعبادته فكلما أنه لا شريك له في ملكه  
وخالقه وتدبيره ، ولا سمي له في أسمائه ولا مثل له في صفاته  
وأشهد أن محمدًا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله  
الطهور من ربه بالبلغ والبيان ، والمأمور  
بجهاد أهل الباطل بالقرآن والسيف .  
صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه  
الملتقى عليهم في لذر الحكيم بأنهم قوم يحبه الله ويحبونه  
أولئك هم المؤمنون أئمة من الكافرين ، يحاصرون في  
سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فصل المؤمنين من المشركين

والله ذو الفضل العظيم <sup>على ما أولاهم</sup>  
 أما بعد : فبأننا نحن <sup>على ما أولاهم</sup> اتفقوا بالله ملاو صياهم  
 واذكروه <sup>على ما أولاهم</sup> واشكروه على ما هداهم ،  
 فإنه من اتقى الله وقاه ، ومن ذكره <sup>ذكره</sup> وهده ،  
 ومن شكره زاده ، واجتنباه ، و <sup>و</sup> آتاه حسنة  
 في ديناه ، وأصله في آخره ، قال تعالى :  
 يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ،  
 إنما تحبونها ، ومن عدوا ، فأنه في الآخر طه  
 الصالحين ،  
 عباد الله <sup>قال تعالى</sup> : اقربوا للناس حسبا ،  
 غفلة لهم معرضون ، ما يأتيهم من ذكره

محدث إلا يستمعوه وهم يلعبون . لا هية قلوبهم  
عما لقد اقتراب الحساب ، وأذنت لربنا بالذهاب  
فصل في ينظر أجله ، وهو مفيت عنه لا يأتيه  
الإفجأة ، وعلى حين غفلة ، وأمره ما يكون  
الإفان عم الحياة ، وأكثر ما يكون أشد تعلقا  
عند الممات ، وموضع الأجل ، أو تحل وحيل  
بين وبين الأجل ، وما خطط له من الأمل ، <sup>فمن أخصب</sup> وحيل  
وانتقطعت سبابة قال تعالى : وحيل  
بينهم وبين ما يشتهون كما فعل أشياعهم  
من قبل ، الآية . ولله يؤخر الله نفسا إذا شاء ، الآية  
ولله غير ما تعلمون . <sup>ومن مان فقد وجبة الحان ، واشتغل بالآيات</sup>  
أي الناس : عما لقد اقتراب عقاب <sup>بحسب</sup> العصاة  
الجر صيد ، على ظلمهم وبطشهم وعتقهم وأكلهم

كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم ، ففهم في عدد  
 تناولي يعني أعمارهم ويقض آجالهم ويدبر بينهم  
 هو عدد مصرعهم ، ألم ترى كيف فعل ربك  
 بعادهم ذات إبعادهم <sup>التي هي مختلفة متزايدة في العدد</sup> ونمود الذين جابوا الصخر  
 بالوادع وعزوت ذي الأوتاد ، الذين كفوا  
 في البلاد ، فأكثروا فيها فسادهم ففسد عليهم  
 ربك سوط عذاب ، إن ربك لي بالمصاد ،  
 وقال تعالى : وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي  
 ظالمة إن أخذهم ألم شديدا ، وقال سبحانه  
 وتلك القرى أهلكنا ، ما ظلموا ، <sup>من فعلهم اقتراب الحساب</sup> وجعلنا لهم  
 أملاكهم <sup>مؤخر موتهم</sup> ، <sup>من فعلهم اقتراب الحساب</sup> ففهم في عدد  
 التي غزت الشعوب الضعيفة فزيت ثقاتها وقطعت

عليها أحوالها، وفرضت عليها أرائها ومفاهيم  
الحادها وصلواتها حتى حاربت دين الله  
لئلا يمدحهم الله علينا، ونواطت على مناصرة  
ولها دفاع عمه نال رسول الله صلى الله عليه وسلم سفراً  
وأستأجرت الروبيضات عمه بنى ببلدنا  
لست لك في أصول ملتنا وأحكام بشرية  
ومعكم أخلاقنا حتى دخلت هجيمهم في أخص  
خصماننا بعد ديننا في إغراءنا وأولادنا  
في لئمة علينا فاللهم نصرك يا نزال بأسك  
بهم وبأسبيادهم خائنك عزز ذوق انتقام  
وإن بأسك لا يرد على قوم الحيرة عده وإنك  
لا تخلف أليعاد، فإن تخلفنا عده نصرك لضيقنا

فأرحم ضعفنا واحفظ علينا دينك لنزى منت  
 به علينا آمين يا فضل الكتاب وولي الصالحين  
 أي يا سامعون : هذا قدر اقتراب للناس  
 حسابهم وأذنت حسابهم بالذهاب عنهم  
 ولا غشاء بهم إلا ما لقمه فهو ينظرون  
 إلى الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون  
 فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم ، لقد ظهر جملة  
 من أمثال الساعة للكون واقتراب نهايتها  
 فمنه أول البعثة النبي صلى الله عليه وسلم وما أخبر به  
 عليه الصلاة والسلام من علامات الساعة الصغرى  
 ونبوءاته صلى الله عليه وسلم عما سيكون في مستقبل  
 الزمان من الحوادث الكونية والفتن الأرضية فقد

تحققته جملة من العلامات لصغرى وبعضها الكبرى  
 ولم يبق إلا أنشر الساعة الكبرى وهي تقع  
 في رصده متقارب <sup>فيها</sup> كحدث آية الإواخيا  
 يتبعها كما الخرز في الخيط إذا انقطع ما أن  
 تقع منه واحدة حتى تتلوها أخواتها بالسر  
 معشر المسلمين بحال فقد اقترب الحساب وأذنبت  
 الدنيا بالذهاب، ودني الظلمة مع موعد العقاب  
 ومع معالم ذلك فساد كثير من أوضاع الناس  
 حيث استهان كثير من الناس ببعض غائر الذنوب  
 وبما هو أبار تركاب الدنيا الملوقة مع  
 معاصي علام الغيوب فقلت لعنرة عاصمات  
 الله تعالى، وقطعة الأرحام، وضعت  
 الكبرى

(٨) الموضوع  
عن الشرائع الشرعية من تقاضات الدنيا ودينها  
هو الدف بكونه وعدادات الحافز فيه من كثير من  
نسب الدين وبقدر نفسه من المسامحة  
حتى ظهر الشرع، وضعت الصلوات، وظهر  
في جملة من المحرمات الإسلامية الحرام الزنا  
وقوا خير الخمر، وعلقت إقوائه الوضوء  
والأعراف العنصرية، وضعت الأمانة  
ومرجبت الجور، وخون الأعداء وأثم الخوا  
وتبرجت النساء، وصارت كثير من الناس  
في خفة الطير وأعلام السباع، وظهر الجهل  
أي الكذب، وكثر الرجح أي القتل بغير حرم  
أولئك المذنبون، ثم ما علموا أن الله عز وجل قد  
فعلوا في الدنيا والآخرة ما يريدون حتى استأنف  
بعض المذكور للإجمال - فقد نواها المرأة مطالبة بزعم بقها



(٩) من أسرارنا منطلقين من ثقافات أجنبية وعقائدهم  
الحادية كقرية، وغايات شهوانية بهيمية  
مدعوفين بقوة أجنبية ظاهري وخفية  
وجعلوا منه توجهم الإجماعي المأفون (فتان)  
قضية من قضايا الأمة المصيرية، حتى صورو  
للمرأة (ساذجة والولي المغفل، أن يستقامة  
المرأة على دينها، وصيانتها الشرف، وصيانتها  
بوظيفتها نحو زوجها وبينها وبين أولادها في بيتها  
وتعدها عنه هو الوطن الحبيب والشبهات مما يعجز  
الأمة عنه لتقدم، وتوهمها عن ركب الأمم، ويحول  
بين المجتمع وبينه سباق الخصارات، وتوهمها  
أن عفارقتها العنصر الأرضي، وعملها السباع  
الأدنين، وعملها حتى في المهنة الخشنة، وفي التجهيزات

المراقبة المتدنية - غالباً - معوقاً وسلوكياً  
 هو عنوان لظهور ومظهر العزة والحرر حتى تجلت  
 النساء، وخرجن عن الفرض <sup>الشريعة</sup> والحجاب، ما وضعه  
 حقوق الزوجية، وأمانة الرعاية لبيته، وتركها  
 للخادوات الجامعات بينه <sup>غالباً</sup> - إجمالاً - الغش والحسد  
 وحر المرأة عاز وجلها ومملكتها، ولائها لها بحضرة  
 وحال غيرها، فما أعظم البلية وأكبر المصيبة  
 التي ابتليت بها الأمة وتضررت بها النسوة  
 من شؤم هؤلاء الخادوات، ولغناءهن لوجع  
 ولظهور الخافض الخادم لهنها بينة اليهود، والخراب  
 العيني المتعارف من علامته انصاري، وما لنا فقيه  
 من لير إلى الأمت المفسدة مع الذين يسمون إفسادهم  
 بإفسادهم

إصلاحاً. وإذا قبل لهم لا تقروا في الأضداد قالوا  
إنما نحن مهلكون إلا أنهم هم المفسدون  
ولكنه لا يضرهم.

أي المساكين: وهذه آيات إقرار <sup>والم</sup> إقرار المطالبين  
لدينا بالذهاب، تلكم التمولات التي تقوم  
بها مؤسسات مالية تمول بها بعض الخافضين  
في الحاجيات الضرورية من مسكن وأثاث ومركب  
وهي تمولات مخالفة للشرعية الإسلامية  
إما تكون آتية بغير عقد.

إما تكون عقودها مخالفة لعقد البيع الشرعي  
لكونها عقوداً يسمي عقد بيع وعقد إجازة أو  
لاستعمال أو شرط ينافي مضمون العقد حيث

الفهرست  
 أو شرط  
 المبيع والغرماء المشتري  
 أو شرط  
 الموضوع

ينص كذا على أن الساعه المباعه في ملك المبيع  
 حتى نهاية اربعين سنة (طبع) أو لا تشملها  
 علم ربا أو جهالة أو غير ذلك ومع ذلك لو  
 تأخر شرعية وقد تؤخذ على الفتوى من جهة  
 شرعية وافتوى لا تجاوز الورق لا تطبق  
 العقود ومراعات ما يترتب عليها من الزمان  
 أو التزامات مخالفة لصورة الفتوى لئلا  
 لا تقروا أن تكون رعاية إسرائيلية أو شمالية  
 يصطاد به لبطاء من العامة لملك لعمول لا يشبه  
 من مؤسسات جمشعة أخذت من الربا اليهودي  
 من طلقا الترانما العاشق، ومنزعت إلى الله مع  
 ارحمة بالخطر لأنها لا تدخل إلا فيما يخصها

نصفه فيه

[illegible]

وتشهر تصرفات اجتماعية عفوية، تالفة  
 بزعم ارتفاع معدل الجريمة أو لبطالة أو لفق  
 ناسيه ذلك لا تقتير الدولة كأوس  
 لسياسة المالكة كاناسيه أن من كظم  
 أسباب ذلك زيادة النمو السكاني أو قتل  
 أسباب الرزق، أو الأنانية والتمكالية  
 كغالة الأولياء وكرم المروءة مع أهل الإيلاء  
 فتحدث دعاة هذه لفئة يتاجرون بعواطف  
 الناس، ويضخمون الأمور فيجعلونها حجة  
 قبيحة ليجيروا ذلك إلى ما يتم الجمال هرب  
 الحق يأمرون بكم من سوء أو كونه سلطان  
 لا يأخذوا مفاصل الأمور على ما هي أو اعتبار معنى  
 دجها ما ديام وإعباراً معنوياً

وذلكم توجه بآئى . بجمع بينه لتفاني  
 والاشقراء بآيات الله تمنا قليلا ولنلكم  
 تحذروا هؤلاء يجمعون بينه لكثرة الله  
 على أعناق انفسهم حتى يظروا له خايطون  
 أنما تدل على ما يريدون اليه وأن علامته  
 على قفركم لواقع وطموحها الزمعة الذي عفو  
 وغفل عنه العلماء الزكبر ومراعاة الضياء الذي  
 قد طلقوا عليهم وصف العلماء لتقليد نوره  
 أو علماء الحق والنفاس ، أو علماء الظلم  
 وما در ، أو لائل لفتون لإصلاحهم فيما يرمون  
 أنهم هم رعاة <sup>الفتنة والافساد</sup> الإفساد أو شوم الناس  
 وأنهم معشوقون مغازلون أو مستقلون مستعملون

القوى المعادية الإلحائية لولاهم بالبرهان العلمي  
 والزعم الجماهيري والمناجح الخارجي اعتبر إلى  
 من رغبة الأئمة في التعرف والتميز عن  
 المنكر الذي يزعمونه أنهم يقولون في الأمة  
 وليست بعيدة أن يكونوا خلية تحت طائلة قول  
 الله تبارك وتعالى «الم ترى إلى الذين أتوا  
 نصيباً من الكتاب يؤمنونه بالأحبار وطحاغوث  
 ويقولون للذين كفروا هؤلاء أشد بهيمة  
 آمنوا سبيلاً أولئك لزينب لهم ومن  
 يلعب الله خلقه يحذله نصراً» الآية ذلك  
 وعوانهم إلى طائفة الكفرية من الاستنساخ والعبودية  
 والحرية الجماهيرية وتكرارها على سلفها في الأمة المحمدية





أَلَا خُذُوا تَقْوَى اللَّهِ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ . وَأَسْعِدُوا  
 حَسَابَتَكُمْ ، أَوْ قَدْ مَوَّخِرًا لَأَنْفُسِكُمْ قَبْلَ وَفَا تَكُنَّ  
 وَخُذُوا أَحْذَرَكُمْ مِنْ بَعْضِهِ بَنِي جَلَدٍ تَكُنَّ كَمَا تَأْخُذُونَهُ  
 مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَاعْرِضُوا النَّاسَ بِأَلْسِنِهِمْ ، لَا بِالْشُّرُوعِ  
 وَلَتَشَقَّ أَلْسِنَاتُ بَعْضِهِمْ خَلْفَهُ ، فَإِنَّ مَدْعَى الْبُشُورِ وَالْحَالِيَةِ  
 وَدُعَاةَ الْفِرْعَوْنِ لَشَرٍّ وَلَا يَحَارِدُهُمْ أَكْثَرُ لَوْ كُنَّ أَنْبِيَاءُ  
 وَإِنْ أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ لَصَلُّوا سِرًّا وَمِنْ أَنْبِيَائِهِمْ مِنْ أَعْلَمَ  
 وَرَتَهُ أَنْبِيَاءُ هُمْ أَقْلُ النَّاسِ أَنْبِيَاءُ فَإِنْ لَمْ  
 مَا كَانَ عَلَيْهِ لَيْسَ صِلَى عَلَيْهِمْ وَأَصْحَابُ ، وَإِنْ الْبَاطِلُ  
 مَا خَالَفَ حُدُودَ عَمَلٍ لِيَصْلَحَ الْأَفْئِدَةُ لِلَّهِ  
 وَاتَّقُوا يَوْمَ تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تَقُوفُ كُلُّ نَفْسٍ  
 مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ